مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.
المجلد: 06/ العدد: 01/ جوان (2022)، ص283/294

تلقي مصطلحات السرديات في الفعل النقدي الجزائري
قراءة في نماذج

Reception of the narrative terminology in the Algerian criticism act
Reading in samples

د. بوطيبان آسية
assia.boutaibane@univ-dbkm.dz
جامعة جيلالي بونعامة-خميس مليانة
(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/01/01 تاريخ القبول: 2022/02/13 تاريخ النشر: 2022/06/02

ملخص:
نهدف من خلال هذا المقال إلى الاشتغال على قضية مهمة، هي قضية المصطلح النقدي، وآليات تلقيه، ناهيك عن تأثير تلك الآليات في الفعل النقدي عامة. والحق إن مسألة المصطلح غير جديدة في النقد العربي الحديث والمعاصر، فهي تثير نقاشات كثيرة منذ بداية الاحتكاك بين النقد العربي والنقد الغربي .
غير أننا لا ندعي البحث في المسألة المصطلحية في عمومها، فأقصى ما نريده تبيان آليات تعامل بعض النقاد في الجزائر مع بعض المصطلحات التي أفرزتها النظرية السردية الحديثة، وعليه فإن التساؤلات التي حركت هذا العمل هي : كيف تلقى الناقد الجزائري مصطلحات السرديات؟ وما مدى الاختلافات بين النقاد في تلقي ذلك الجهاز المصطلحي؟ وسنحاول الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال دراسة نماذج مختارة .
الكلمات المفاتيح: المصطلح، السرد، السرديات، النقد الجزائري، جيرار جينيت.

Abstract:
The present paper aims to work on an important question which is the critical terminology and its reception mechanisms as well as the influence of these mechanisms on the critical act generally.
In fact, the issue of terminology is not new in the modern and contemporary Arabic criticism; it is up for debate since the beginning of contact between the Arabic and the western criticism.
Our paper is not a research in the terminology issue in general but only a demonstration of mechanisms some critics in Algeria are using in dealing with some terms resulting from the modern narrative theory.
The present paper is based on the following questions: How did the Algerian critic receive the narrative terminology? How much differences are there between the critics in the reception of this terminology structure? By studying selective samples, we are going to answer these questions.
***Key-words**: Term, Narrative, Narratology, Algerian Criticism, Gérard Genette.*

توطئة:
قبل الشروع في مدارسة السرديات والخوض في غمار ماهية آلياتها الإجرائية التطبيقية أثناء معالجتها للخطاب الروائي، لابد من الوقوف عند وضعية مصطلحها وما أحدثه من فوضى في النقد الجزائري الحديث« لأن الحديث عن مصطلح هو حديث عن تلكم الأطر الفكرية والفلسفية التي تشكله تشكيلاً يتماشى وما يقتضيه السياق الواقعي،

المتحدد والمتغير والذي تستطيع الألفاظ أن تنسلخ عنه جملة وتفصيلا، بحيث إن مفاتيح العلوم مصطلحات، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يُميز كل واحد منها عما سواه وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز دوال، ليس مدلولاته إلا محاور العلم ذاته، ومضامين قدره، من يقين المعارف وحقيق الأقوال»[1]، فالمصطلح بطاقة هوية، أي أداة من أدوات التحليل الأدبي، وإلا كيف تميز الآليات الإجرائية لكل نظرية سردية؟ ولكن الإشكالية تبقى قائمة ما دامت بطاقات الهوية متشابهة.

مما لا شك فيه أن التقدم الذي حظيت به السرديات Narratologie دفع نفرا من النقاد إلى وضع وتأسيس المصطلح في المسار النقدي المعاصر الأمر الذي أحدث أزمة مصطلحية عكرت صفو الباحثين، خاصة الأكاديميين منهم، ولا تزال تعيق سبلهم كلما تناولوه في عملية الترجمة بسبب تعدد الآراء واختلاف وجهات النظر حوله، لذلك نتساءل ما سبب التعدد والاختلاف؟ وهل ذلك راجع إلى جذر المادة المستعملة للترجمة أم هو نتيجة الصراعات الفكرية؟

1- المعجم اللغوي لمصطلح السرديات:

إن مصطلح السرديات وما تفرع عنه من مصطلحات يظلّ غير مضبوط الدلالة في اللغة العربية، فهو يؤخذ من الجذر "سرد" تارة والجذر "قصص" تارة أخرى، ومن الجذر "حكى وروى" طورا، ومن الجذر "خبر" طورا آخر، فما هي المفاهيم اللغوية لهذه الجذور؟

1-1 الجذر "سرد":

اشتق مصطلح السرد من مادة (س.ر.د)، ويعني: «درعٌ (مسرُودةٌ) و(مُسرَّدة) بالتشديد فقيل سردُها، نسجُها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض، "سرد الصوم تابعه"»[2] ولقد ورد مصطلح السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى:" **ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال أوّبي معه والطير وألنّا له الحديد (10) أن اعمل سابغات وقدّر في السرد واعملوا صالحا انّي بما تعملون بصير**»[3]

(وقدر في السرد) نسج حلق السرود، والسرد هو الربط بين أجزاء الشيء، وهو تقديم الشيء إلى الشيء، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له، و"سردا" تابعه، وفي صفة كلامه ﷺ لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه، سرد القرآن تابع قراءته في حذر منه.[4]

السرد من منظور إبراهيم صحراوي هو رواية الحديث متتابع الأجزاء يشد كل منها الآخر شدًّا في ترابط وتناسق[5]، والملاحظ في نظره أن التعريف يركز على الخطاب السردي وكيفية عرض المسرود وبنائه أكثر مما يركز على مادته، أي أنّ المهم هنا هو الصناعة السردية بشروطها وأدواتها، المبنى أكثر مما هو مسرود في حد ذاته.

1-2. الجذر قصص:

اشتق مصطلح القصة من مادة (ق.ص.ص): وهو اسم مأخوذ من «مصدر الفعل قصّ، يقصُّ، قصة، وقصّ عليّ قَصصه قَصا وقَصصا، والقَصَص بالفتح الخبر المقصوص " نقصّ عليك أحسن القَصص"، نبين لك أحسن البيان، وتقصص الخبر، تتبع أثره»[6]. القصة، الأمر و الحديث، فاقتص الحديث رواه على وجهه، القص أو القصص إذن هو رواية الحديث أو الخبر وبيانه والإعلام به وتتبع أجزائه جزءا جزءا من بدايته حتى نهايته، والحديث أو الخبر المقصوص هو القصة[7].

1-3 الجذر حكى:

اشتق مصطلح الحكاية من مادة (ح.ك.ى): حكى يحكي الحديث حكاية، أي نقله عن فلان « حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله، سواء لم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية، وحكيت عنه الكلام حكاية».[8] وحكى عنه الكلام يحكي حكاية وحكا يحكوا لغة، وحكي فعله و(حاكاه) إذا فعل مثل فعله والمحاكاة- المشاكلة- ، يقال فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بالمعنى[9].

فالحكاية «نقل الحديث و تقليده أي محاكاته، لكن عن مصدر ومثال سابق ونقله كما هو دون تجاوزه، أي دون الزيادة فيه أو نقصان، أي النقل بأمانة والحديث في هذا السياق هو الحدث الواقع بطبيعة الحال أو الذي يفترض وقوعه»[10] وهذا حسب ما توصل إليه ابن منظور في لسان العرب.

1-4. الجذر روى:

اشتق مصطلح الرواية من مادة (ر.و.ي) «أي من الفعل روى يروي، روى الحديث أو الخبر قصه، أنبأ به،و راو اسم فاعل من زاوية للمبالغة في صفته بالرواية»[11]، لكن استنادا إلى ما ورد في شأن «الجذر المجرد (روى) في لسان العرب أن يحمل مفهوم مصطلح الرواية، رواية الأخبار، على معاني بعض الألفاظ أخرى المشتقة من الجذر المجرد العام نفسه من باب التشبيه، ومنه روايا جمع رواية و هم سادة القوم، والرواية هي حمل الراوي لثقل الحديث أو الخبر عن الآخرين و الرواية مصدر قياسي يدل على حرفة»[12].

1-5 الجذر خبر:

يقال: «خبرت بالأمر أي علمته، وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، و الاستخبار و التخبر والسؤال عن الخبر، تدور معظم مشتقات الخبر حول العلم بالشيء»[13]، ومنه فالإخبار هو «الإعلام، أو الإنباء أو توصيل الحديث، ومنه فقد تعددت معاني الخبر واستعمالاته، ومنها الوقائع والقول المروي...، وهي إضافة إلى غيرها نوع من الأنواع السردية الأخرى مصدر تلذذ عند ناقلها و متلقيها»[14]، ليندمج المصطلح ضمن المصطلحات السردية المقابلة للمصطلح الأجنبي **Narratologie**

وعلى العموم فإن كل من هذه المصطلحات التي سبق ذكرها (القصّ، أو القصص والرواية والسرد والحكي والإخبار) « تفيد في مجملها نقل الحديث وإخبار الآخرين به واستظهاره وتبيينه وتوضيحه، وذلك ما يوسع دائرة انتشاره ويجعله معلوما ومعروفا وشائعا، أي يحرره ويخرج به من احتكار شخص واحد أو جهة ما، لمّا يجعل الآخرين شركاء فيه»[15]، لكن وإن اتفقت هذه المصطلحات في أداء المعنى إلا أنها تختلف في أنّ كلا منها يستقل بجزئية منه لا نجدها في غيره.

2- مفاهيم مصطلح السرديات وإشكالية الترجمة:

يعد مصطلح السرديات **Narratologie** من المصطلحات التي دخلت دائرة التوظيف النقدي تحت تأثير البنيوية، هدفه توفير الوصف المنهجي للخصائص التفاضلية للنصوص السردية ليشمل الجوانب النظرية والتطبيقية في دراسة منهجية للسرد وبنيته، وفي ظل هذه الدراسات تعددت واختلفت وتباينت ترجمة المصطلح الأجنبي **Narratologie** ، بحيث اتخذ من السرد والقصة والحكاية أو المحكي أو الرواية كمقابل له، مع إضافة مصطلح علم (علم القصة، أو القص، علم الحكاية، علم الرواية)، أو مصطلح نظرية (نظرية القصة، نظرية الحكاية، نظرية الرواية)، لكن مكمن الإشكالية هو في اختلاف ترجمة واستعمال هذه المصطلحات من باحث لآخر، فما هي مفاهيم هذه المصطلحات؟

2-1. الخلفية النظرية لمصطلح السرد Narration

يعد السرد جزءا من مفهوم اصطلاحي شامل عرفه النقد العربي الحديث المعاصر بعنوان كلي هو السرديات **La Narratologie** التي تميل إلى الاعتقاد بأن مصطلح السرد بدأ يأخذ مساحته " في النقد العربي عامة والنقد الجزائري خاصة نتيجة لترجمة المصطلح الإنجليزي **narrativ**[16]، فما هي مفاهيم هذا المصطلح؟

لقد اقتحم مصطلح السرد **Narrat ion** النقد الروائي الحديث، بحيث أصبح سمة مميزة للكثير من الدراسات الرّوائية، ويعود أصله إلى المصطلح اللاتيني **Gnarus** ووردت أبسط تعاريفه على لسان " مجدي وهبة" في معجمه الشهير" معجم مصطلحات الأدب" في قوله:« إنّ السرد هو المصطلح العام الذي يشمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو إخبار سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أو من ابتكار الخيال »[17]. وفي السّياق نفسه يراه " عبد الله أبو هيف" «على أنّه العملية التي يقوم بها (السّارد أو الحاكي أو الرّاوي) وتؤدّي إلى النّص القصصيّ، والسّرد في نظره موجود في كلّ نص قصصي أو متخيّل»[18]. والمتمظهر في ذلك أنّ المصطلح السردي انطلق من مصطلحات القصّة، وظلّ تعبير النثر القصصي شاملا لأشكال السرد كالقصة، والأقصوصة، والرواية، والسيرة، والملحمة والأسطورة...وغيرهم.

كما قد تعرض الباحث عبد الله إبراهيم في دراساته وأبحاثه المتعلقة بالسرديات إلى مصطلح السرد ومفاهيمه، فهو عنده «نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية، وهو الفعل الذي تنضوي فيه السمة الشاملة لعملية القصّ»[19]، ويقصد الباحث بذلك كل ما يتعلق بالقصّ أيّا كان نوعه دون تمييز.

وفي المسار نفسه تتعدد المفاهيم وتختلف والموضوع واحد ليصبح السرد هو شكل المضمون(شكل الحكاية)، وعلى حد قول الباحثة أمينة يوسف فإن « الرّواية هي سرد قبل كل شيء حسب رولان بورونوف وريال أوئيليه، ذلك أنّ الرّوائي عندما يكتب رواية يقوم بإجراء القطع واختيار الوقائع التي يريد سردها، قطع واختيار تقتضيه الضرورة الفنية، فالروائي ينظم المادة الخام التي تتألف منها قصته ليمنحها شكلا فنيا ناجحا ومؤثرا في نفس القارئ»[20] بوصفه المتحكم في بناء الخطاب الروائي.

وحسب الباحث مختار ملاس فإنّ أقرب تعريف لمصطلح السرد هو ما أورده جيرالد برانس: في قاموسه "المعجم السردي" **Dictionnary of Narratologie** الصادر بالإنجليزية عام 1987، حيث
عرّفه على أنّه ذلك «الحديث أو الإخبار (كمنتج وعملية وهدف، وفعل وبنية وعملية بنائية) لواحد أو اثنين أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية روائية، من واحد أو اثنين أو أكثر غالبا ما يكون ظاهرا من الساردين، وذلك لواحد أو اثنين أو أكثر ظاهرين غالبا من المسرود لهم»[21]، أمّا في منظور النّقد الجزائري وحسب رؤية الباحث عبد المالك مرتاض فإنّ السرد هو «الطّريقة التي يختارها الرّوائي أو القاص أو حتّى المبدع الشعبي (الحكي) ليقدم بها الحدث إلى المتلقّي، فكأنّ السرد إذن هو نسج الكلام ولكن في صورة حكي»[22] يقدم إلى المتلقي إذا كان المصطلح Narratologie يترجم بمعني القصة Récitوالسرد Narration والحكاية diegèse au histoire بوصفها مصطلحات لها نفس الاستعمال، لكن هل لها نفس المفاهيم؟

2-2 ترجمة مصطلحي Histoire-récit

إنّ مصطلح الأجنبي récit من المصطلحات الأجنبية التي ارتبط استعمالها بمصطلح السرديات والّتي تعددت ترجمتها في النقد العربي عامة والنقد الجزائري خاصة واختلفت من باحث لآخر، إلّا أنّ المصطلح الأكثر شيوعا في ترجمته هو المصطلح العربي القصة، وهي «اسم يطلق عادة في اللغة العربية على النمط الأدبي الروائي roman ويستعمل أيضا للتعبير عن تسلسل الأحداث في مختلف أنماط الأدبية وحتّى الفنية بصف عامة»[23]، كما قد اختار الباحث الجزائري عبد الملك مرتاض مصطلح récitكمصطلح مقابل للسرديات من خلال ترجمته لمقال جيرار جنيت الشهير Frontère de récit بحدود السرديات ليقابله بعد ذلك بمصطلح مغاير تماما وهو "حدود العمل السردي"[24]، إلى جانب ذلك هناك باحثين من الجيل الثاني من بينهم "وافية بن مسعود" التي كان لها نفس الاصطلاح "حدود السرديات"، وفي المقال نفسه تترجم الباحثة مصطلح récit بالمحكي ويظهر ذلك في قولها: « الذي خُصِّصَ لتحليل المحكي récit...»[25]، ليقع الالتباس في استعمال المصطلح وما يقابل récit القصة أم الحكاية أم المحكي.

أما الباحث عبد القادر شرشار فقد ترجم مصطلح récit بالحكي ويقر على أنه « الاسم الإجناسي **le nom générique** الذي تنضوي تحته جميع الأسماء التابعة لهذا الجنس من قصة ورواية، وأسطورة وغيرها، والكلمة الفرنسيةrécitفي منظور الباحث مشتقة من اللاتينية **Récitave** التي تعني قرأ بصوت عال، ثم أصبحت تعني Raconté أي القصّ، ومن معانيها ما ينتقل كتابة أو شفاها من أحداث حقيقية أو خيالية»[26]. ونتيجة لكثرة تعامل السرديات مع الخطاب الروائي اتخذ مصطلح الرواية كمصطلح مقابل لها، فارتبطت ترجمته في النقد العربي، وعند الباحث السيد إبراهيم وكذا عبد المالك مرتاض بالمصطلح الأجنبي récit، ويظهر ذلك في كتابيهما "نظرية الرواية" فما هي مفاهيم هذا المصطلح؟

فالرواية هي جنس أدبي استولى على عرش الأدب العربي الحديث خلال أقل من نصف قرن من الزمن، « لأن معها يكون خيال قراءة حفرية في طبقاتها الخطابية وتشعباتها التخيلية»[27] لما مكوّنات متعددة الدلالات قابلة للتحليل والدراسة، والرواية في نظر عبد الله أبو هيف« معرفة بالتاريخ في أحد وجوهها»[28]، وربما ذلك ما أدى إلى ارتباطها بالمصطلح الأجنبيhistoir، كما قد برهن الباحث" رشيد العنافي"(مصر) في كتابه" عالم نجيب محفوظ من خلال رواياته" أن« الرواية سرد يقبض على جوهر التاريخ»[29] ومصطلح التاريخ هو المصطلح الذي ارتبطت ترجمته بالمصطلح الأجنبيHistoire.

أما الرواية في نظر أدفين موير Edivin Muir « أكثر أقسام الأدب تعقيدا وانعداما للشكل»[30]ليتخذ عبد الملك مرتاض نفس السياق لأن الرواية عنده« عالم شديد العقيد متناهي التركيب، متداخل الأصول، إنها جنس سردي منثور ابنة الملحمة والشعر الغنائي والأدب الشفوي ذي الطبيعة السردية»[31]، فكلا الباحثين يتفقان على أن الرواية هي

جنس من الأجناس السردية شديدة التعقيد في عملية نسجها ودراستها، إلا أنها في نظر عبد القادر شرشار « سرد للأحداث والشخصيات في علاقات معينة تحكمها مجموعة من الروابط السردية يشكلها السرد، ويشترط في هذه الرموز أن تكون خاضعة لنظام يكشف عن إيديولوجية النص وكيفية تواصله مع الواقع»[32]، فيصبح السرد عبارة عن نظام للتواصل وليس مجرد عرض للأحداث بين الشخصيات .

إن المصطلح المترجم يختلف تماما عند الباحثين الجزائريتين" نادية بوشفرة" و" وافية بن مسعود"، فمصطلح القصة عندهما مقابل للمصطلح الأجنبي"Histoire"[33]، الذي ارتبط استعماله هو الآخر بالمصطلح العربي الحكاية، ويعتبر في نظرهما الأشمل، إذ أنه يتجاوز الأنماط الفنية ليعبر عن كل تسلسل للأحداث كما في الجملة"حكايتي مع الزمان"[34]، ومما زاد الأمر تعقيدا هو اتخاذ مصطلح الحكاية كمقابل للمصطلح الأجنبيDiegése ليتداخل المصطلحان الأجنبيانHistoireوDiegése في نفس المعنى على الرغم من استقلال كل منهما بمفهوم خاص.

وفي ظل الأزمة المصطلحية نجد الباحث عبد القادر شرشار يستعمل مصطلحات القصة والحكاية على الترادف أي بمعنى الواحدة شارحة للأخرى في قوله:« أما الحكاية(القصة) هي ما جرى فعلا...، فإن الحكاية(القصة) هي تحليل للمضمون»[35] لنصل إلى نتيجة مفادها:

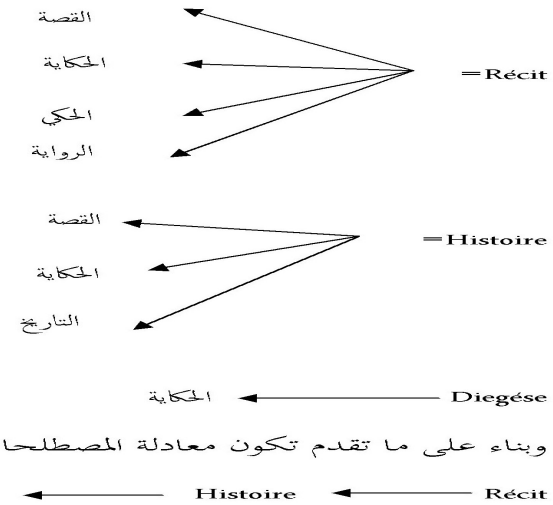

هذا ما يمكن استخلاصه كنتيجة لتلك الاستعمالات والترجمات، كما هو متمظهر في كتاب الباحث جيرار جنيت Gérard Genette" عودة إلى خطاب الحكاية" حيث درس ومحص وأعطى لكل مصطلح مفهومه واستعماله الخاص ويمكن رصد ذلك فيما يلي:

لدى الباحث جيرار جنيت« القصة هي مجموع الأحداث المروية، والحكاية هي الخطاب الشفهي أو المكتوب الذي يرويها، أما السرد فهو الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج الخطاب، أي واقعة روايتها بالذات»[36]، ويعترف الباحث في حد ذاته بوجود خلط في التقسيم بين القصة والحكاية الذي سبق وأن قدمه الباحث" إميل بنفنيست" قصة/ خطاب Discours/Histoire، ثم أعاد الباحث جيرار جنيت صياغة هذه التسمية بحكاية/ خطاب Récit/Discours [37]، وفي إطار توضيح الباحث لمعاني مصطلح السرديات تطرق لدراسة مصطلح Diegése الذي استعمله كمعادل لمصطلح قصة، وفي نظره لم يعف من الخلط فحاول تصحيحه ليتنازل عن مصطلح القصة لأنه في رأيه« هي الكون الذي تحدث فيه بالمعنى الضيق»[38]، لينصرف بعد ذلك لدراسة الخلط الذي نشأ بين مصطلحي Diegésis في اللغة اللاتينية وهو من منظوره « الحكاية الخالصة(الخالية من الحوار)»[39]، و« يقرّ على أن Diegésis لا علاقة لها بDiegése وDiegése ليست ترجمة فرنسية لDiegésis الإغريقية البتة، ثم يتأسف لأنّ الكلمة الفرنسية والكلمة الإغريقية في نظره تتحايدان تحايدا مزعجا في كلمة Diegése الإنجليزية الوحيدة، الأمر الذي أدى إلى الخطأ

اللغوي عند واين بوث»[40] وصفوة ما قيل أن جيرار جنيت يرفض رفضا تاما ربط المصطلح أثناء الترجمة بالأصول اللاتينية لاختلافها في السياق المعنوي، فإن كانت إشكالية المصطلح مست اللغتين الفرنسية واللاتينية فما بالك باللغة العربية؟

يُرجع الباحث جيرار جنيت اشتقاق المصطلح Diegése من Diégétique ،وليس من المصطلح اللاتيني Diegésis[41] ، على الرغم من رفض جيرار جنيت أي صلة مع المصطلح اللاتيني إلا أن مختار ملاس في كتابه "تجربة الزمن في الرواية العربي"، وفي ضوء دراسته لثنائية السرد والحكاية لدى جيرار جنيت استند في تعريفه للسرد على المصطلح اللاتيني gnarus لأن السرد في نظره يعود إلى المصطلح اللاتيني "Gnarus"[42]، ليتخذ عبد القادر شرشال المساق نفسه في إطار دراسته للمصطلح الأجنبي Récit برده إلى الأصل اللاتيني Récitave، وربما هذا هو السبب في خلط المصطلحات إذ إن معناها يتغير بانتقالها من اللغة الأصل إلى اللغات الأخرى.

وقد تطرق الباحث الجزائري مولاي بوخاتم في ضوء دراسته لإشكالية مصطلحات التحليل السردي إلى المصطلح Diegèsis هو الحكي الذي " هو التعبير عن الشخصيات والأحداث"[43] حيث دعا إلى الاستعانة باللغة الإغريقية لمعرفة معاني المصطلحات، أما جيرار جنيت فيرى أن المصطلح Diegèsis هو الحكاية الخالصة الخالية من الحوار.

ويرفض التعامل مع اللغة اللاتينية البتة لتجنب الوقوع في الخلط المصطلحي، وبناء على ما تقدم نتساءل كيف تعامل النقد الجزائري مع مصطلحات السرديات؟

2-3 ترجمة مصطلحي Narrationو Histoire:

لقد فرق جيرار جنيت G.genette في إطار دراسته للسرديات بين السرد Narration والحكاية Histoire ou Diegèse والخطاب القصصي Discoure narratif، «فالسرد في نظره العملية التي يقوم بها السارد والتي يشكل من خلالها الخطاب القصصي، والحكاية هي مجموعة الأحداث التي تجري في إطار زمني ومكاني معين وتتحرك داخلها شخصيات هي من نسج خيال السارد»[44]، لكن إذا كان جيرار جنيت في حدّ ذاته ميّز وفرّق بين السرد والحكاية والخطاب القصصي فكيف يترجم كتابه إلى اللّغة العربية بهذه المصطلحات على أنها ذات معجم دلالي واحد؟

تُرجم كتاب الفرنسي جيرار جنيت المعنون ب Discoure du récit أو بالإنجليزية Narrative Discoures في اللغة العربية بأكثر من عنوان حيث اختار الكتاب الأول السرد في حين اختار الكتاب الثاني مصطلح الحكاية فتداخل مصطلحا السرد والحكاية في ذات المعنى فأصبح récit يساوي السرد والحكاية، ومصطلح Narrationيساوي السرد ويساوي الحكاية ونتيجة ذلك أن مصطلح Narration يساوي مصطلح récit وذلك مستحيل لأن الناقد جيرار جنيت فرق بين هذه المصطلحات ويتمثل ذلك فيما يلي:

Histoire: المدلول أو المضمون السردي.

Récit: الدال أو الملفوظ أو الخطاب أو النص السردي ذاته.

Narration: الفعل السردي المنتج.[45]

أمّا مصطلح الحكاية فقد ارتبط مفهومه في الثقافة العربية بالحكاية الشعبية، ومكمن المشكلة في ذلك كله «أنّه ما يعبر عن هذا بالسرد فهو حكي أو محكي أو خبر أو إخبار عند الآخر وما يراه هذا قصة هو حكاية أو رواية أو سرد عند غيره، وما كان عند هذا يصير تاريخا عند الآخرين وهلمّ جرّا» [46] لذلك لا يكمن لدراسة السرد أن تتقدم ما دامت إشكالية المصطلح قائمة، وبناء على ما تقدم على أساس يقوم المشتغلون في حقل السرديات بترجمة المصطلحات الأجنبية وكيف يتفقون على توحيدها؟

2-4. ترجمة مصطلحي Narrativité-Narratologie

تبقى إشكالية ترجمة قائمة وذلك من خلال مصطلحي السرديات Narration إذ يعود الفصل في اشتقاق المصطلح Narration ونحته إلى الباحث تودوروف Todorov عام 1936[47] للدلالة على الاتجاه النقدي الجديد المتخصص بالدراسات السردية، إلّا أنه شاع مصطلح آخر هو السردية بشهادة من أهلها هو جيرار جنيت، موضوعها استنباط القواعد الداخلية للإشكالية السردية ثم وصف مكوناتها الاساسية من تراكيب وأساليب ودلالات.[48]

إذا كانت السرديات هي دراسة البني السردية في إطارها المضموني والشكلي فإن السردية Narrativité على حد تعريف غريماس A.j.Grimas « مداهمة اللامتواصل في إنجازه الخطابي، حينما يأتي الحديث عن حياة، عن قصة، عن فرد عن ثقافة»[49] ، أما عند الباحث الجزائري "رشيد بن مالك" فمصطلح Narrativité يطلق على «تلك الخاصية التي تخص نموذجا من الخطابات ومن خلالها نميز بين الخطابات السردية والخطابات غير السردية»[50] كما أنها ترتبط بالبرنامج السردي الذي هو عبارة عن مجموعة من الحالات والتحولات التي تنتجها الفواعل في النص السردي.

غير أنّ ما يستدعي الانتباه في هذا الشأن هو الاستعمال المزدوج للمصطلحين بمفهوميها الأجنبيين في دراسة الواحدة، فجمعوا بين ما يصعب جمعه عند الغربيين أي بين السرديات البنيوية (جنيت، تودوروف) والسيميائية السردية (غريماس وكورتاس)، ومثال ذلك عبد الحميد بورايو الذي في كتابه "البطل الملحمي والبطل الضحية في الأدب الشفوي " مصطلح ***Narratilogie*** في قوله: « أما المنظور الثاني فيعتني بالتحليل الدّاخلي للنصوص وعزلتها، ومحاولة بيان تركيبها عن طريق خطوات منهجية تستفيد من منجزات السيمولوجيا وعلم السرديات Narratilogie »[51]. استعمل الباحث مصطلح Narratilogie، بيد أن مكن دراسته هو المنهج السيميائي الغريماسي المتمثل في الوظائف والمتواليات، نظام الشخوص، دلالة الحكايات، المسار السردي، الأدوار الغرضية)، فجمع بين مصطلحين لكل منهما اتجاهه وتياره الخاص بحيث أن:

- **التيار الأول** : تمثله السردية اللسانية (السرديات) المتجلية في جهود جيرار جنيت وتودورف رولان بارت وهو تيار يعنى بدراسة الخطاب السردي في مستويات التركيب، والعلائق التي ترتبط بالسارد في المتن الحكائي.

- **التيار الثاني**: ويتعلق الأمر بالسردية الدلالية المتجلية في جهود بروب وغريماس وكورتاس، وهو تيار يعنى بالبنى العميقة التي تتحكم بمظاهر الخطاب وصولاً إلى تحديد قواعد وظائفية للسرد[52]. لقد استعمل الباحث عبد القادر شرشار مصطلح Narrativité بمعنى Narratilogie باتخاذه ترجمة المصطلح بالسردية، إلّا أنّ مكمن التفرقة بينهما في أنّ الأولى تعنى باللسانيات ممثلة في أعمال جيرار جنيت وتودوروف، والثانية دلالية متمثلة في أعمال غريماس وبروب وكورتاس ويظهر الاختلاف من خلال دراستي كل من الباحث عقاق قادة الموسومة بـ: "بالسيميائيات في النقد العربي والمغاربي المعاصر " ذات المرجعية الغريماسية والباحث منصوري مصطفى الموسومة بـ: " سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي" ذات المرجعية الجيناتية، إذ أنّ لكل منهما توجهه الخاص، لكن إذا كان التباين والاختلاف بينهما متمظهر وجلي فكيف على المترجم استخدام نفس المصطلح لمصلحين مختلفين في الماهية؟

تفرّق الباحثة الجزائرية نادية بوشفرة بين المصطلحين Narrativité وNarratilogie بحيث ترى « أن مفهومها للسردية Narrativité يختلف من مفهومها للسرديات Narratilogie لأن الأخيرة أوسع وأعقد ولأنها تهتم بالحكي جملة وتفصيلا، وتتناوله من زوايا داخلية وأخرى خارجية متعددة ومختلفة، فيما نجد السردية ممثلة بجزء من الكلّ هو السرديات متعلقة بالبنية الداخلية للمحكي الذي يبرز من خلال مراوحته بين الحالات والتّحولات في علاقة الفواعل بموضوعات القيمة»[53]، فالسرديات من منظورها شاملة الدّراسة وما السردية إلا فرع من فروعها. قامت الباحثة برصد مجموعة من المصطلحات المتخذة كمقابل لمصطلح الأجنبي ***Narratologie*** والمتمثلة في رأيها « في نحو السرد أو علم قواعد السرد، أو السرديات أو علم القص أو نظرية القصة أو السردانية»[54]، فكل هذه المصطلحات في نظرها تحيل على مفهوم واحد ***Narratologie*** مستندة في ذلك على ما جاء به عبد الملك مرتاض.

إلى جانب ذلك نجد حنيفي بناصر ومختار لزعر في إطار دراستهما لإشكالية مصطلح Narratologie يرصدان مجموعة من المصطلحات المقابلة له « كالسرد أو السردية، علم السرد، نظرية القصة أو القصصية أو القصيات أو السردلوجيا أو النارتولوجيا التي راجت في نظرهم تقابل عن قصد أو غير قصد المصطلح الأصلي عند كثير من أهل الاختصاص وهو Narratologie»[55]، وكل هذه المصطلحات يغلب عليها إمّا التّعريب الجزئي أو التّعريب الكلي، ومن الباحثين الجزائريين الذين كان لهم زاد في رصد وتوضيح مصطلحات السرديات في النقد العربي الباحث منصوري مصطفى من خلال رسالته المعنونة بـــ: "سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث" سبر الباحث منصوري مصطفى في أغوار سرديات جيرار جنيت الفسيحة موضحا مصطلحاتها وآليات الاجرائية في دراسة المحكي بمستوياته الشكلية والمضمونية، وفي ضوء ما عولج تطرق الباحث إلى دراسة مصطلح السرديات وترجماته في النقد العربي مؤكدا أن « المصطلح الحديث لا ينبغي قبوله:

- إلا إذا كان ضروريا.
- استعمال مجموعة كبيرة من المتخصصين.
- استعماله متوازيا مع لغات أخرى.
- محتضنا من هيئة لسانية.
- عدم وجود بديل.

ويتم رفضه في حالات:

- حين لا يكون ضروريا.
- بناؤه غير محكم.
- يلتبس مع مفاهيم أخرى مثل مصطلحي Diegèsi و Diegèse ومصطلحي Narrativité وNarratilogie .
- لا يستساغ بسهولة»[56]

أي أن ترجمة المصطلح من منظوره لا يجب أن يقصر على الأهواء والتجارب الذاتية، لأن ذلك يساهم في توسيع فجوة الخلط في ترجمة المصطلحات.

3- ترجمة المصطلح وظاهرة المزج بين السيميائية والبنيوية (السرديات) في النقد الجزائري:

3-1. رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص:

لقد عرفت المصطلحية السردية الجزائرية تحولا منقطع النظير في مجال التحليل السردي، ويعد رشيد بن مالك من أكثر النقاد الجزائريين اهتماما بميدان السرد وبالأخص في المجال السيميائي تنظيرا وتطبيقا، ويتمظهر ذلك من خلال مؤلفاته (مقدمة في السيميائية السردية، البنية السردية في النظرية السيميائية، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي).

على الرغم من توضيح جيرار جنيت G.genette في دراسته بين المصطلحين Narrativité و Narratilogie[57] والفصل بينهما، لم نجد عند الباحث رشيد بن مالك الذي تبنّى مفاهيم السرديات في إطار دراسته لمفاهيم وآليات النظرية السيميائية، ويتمظهر ذلك من خلال مؤلفه "قاموس مصطلحات التحليل السيميائي" بحيث تطرق في ضوء دراسته إلى (الصيغة، وجهة النظر، الصوت السردي) من منظور جيرار جنيت وتودوروف، وما تعلق بالزمن من (مفارقة، سوابق، وتواتر) وحسب مقروئية الباحث فإن التبئير* يعتبر أحد المفاهيم السيميائية، في حين أنّه مرتبط بالمنهج البنيوي كمنهج عامة والسرديات خاصة وذلك بشهادة من أهلها هو جيرار جنيت G.genette .

3-2.مولاي بوخاتم: " مصطلحات النقد السيميائي"

لقد حذا الباحث مولاي بوخاتم حذو الباحث رشيد بن مالك في مؤلفه المعنون بـــــ: " مصطلحات النقد السيميائي"، في إطار دراسته لإشكالية مصطلحات التحليل السردي، حيث عدّ الباحث الفرنسي جيرار جنيت G.genette صاحب التوجه اللساني البنيوي السردي ضمن نقاد المنهج السيميائي على أساس أنه ناقد سيميائي، وقام بدراسته مصطلحات على أساس أنها ذات مفاهيم سيميائية قابعة في المعجم السيميائي المعقلن لدى غريماس.

وعلى الرغم من تمييز الباحث في ضوء هذه الدراسة بين المصطلحات Narration ، Narrativité ،Narratologie إلا أنه تبنّى مصطلح Narrativité الذي أجمع جلّ الباحثين على أنه مصطلح مرتبط بالتيار السيميائي الدلالي، كمصطلح معادل للسرديات Narratologie يمنحه آلياتها الإجرائية وذلك متمظهر في قوله «إن Narrativité ، أي السردية، وما يرتبط بها من مصطلحات مثل الصوت السردي، الرؤية السردية، الصيغة السردية، البنيات السردية...»[58]

على أنها مفاهيم سيميائية في حين هي لدى تودوروف وجيرار جنيت مصطلحات خاصة بالسرديات البنيوية من خلال مؤلفاتهم الشعرية وخطاب الحكاية، وعودة إلى خطاب الحكاية.

وبناء على ما تقدم فإن الأحكام تبقى نسبية قابلة لأي نقد أو تغيير، في ظل تعدد التيارات والاتجاهات والترجمات السردية، لأن الاستفادة من النظريات السردية الغربية أمر ضروري لا يمكن تجاوزه أو الاعتراض عليه،

ولكن مكمن الاشكالية تبقى في طريقه تحقق الترجمة التي حدد الباحث مولاي علي بوخاتم مشاكلها بالعودة إلى رأي سعيد يقطين، ضمن النقاط الآتية:

1-غياب الاختصاص في الممارسة.

2- التخلف عن مواكبة المستجدات في المجال السردي.

3- جهل بعض النقاد بالمعرفة السردية.

4- نحت المصطلحات بحسب الميول الشخصية عن النظريات التي يتعامل معها النقاد.

لينتقل بعد ذلك إلى الإشارة لبعض الحلول الممكنة:

1- الميل إلى الأسهل والأيسر من المصطلحات العربية المقترحة.
2- السعي إلى ضبط المصطلح العربي ليتماشى والخصوصية اللغوية والثقافية العربية.
3- إعطاء الجانب المعرفي ما يستحقه من العناية والتخصص.
4- ممارسة العمل الجماعي."[59]

وصفوة ما قيل عن المصطلح وإشكالية ترجمته كيف يكون السبيل إلى توحيد وضبط المصطلح السردي في النقد الجزائري؟

3-3. المصطلح Narratologie وترجماته في النقد الجزائري:

لاتزال قضية التعامل مع المصطلح السردي Narratologie تشكّل صعوبات عدة في تطبيقها على النصوص السردية لدى الباحث الجزائري خاصة الأكاديمي الذي يواجه تراكمات مصطلحية تحتاج إلى ضبط وتحديد ، ولابأس من رصد بعض مصطلحات Narratologie المترجمة لدى بعض النقاد والدارسين الجزائريين الذين يشغلون على السرديات الحديثة في الجدول الآتي:

اسم المترجم	المصطلح المترجم Narratologie	المرجع
عبد الملك مرتاض	علم السرد السردانية	- تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، ص189. - ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد، ص84. - نظرية الرواية، ص93.
عبد الحميد بورايو	علم السرديات	- البطل الملحمي والبطل الضحية في الأدب الشفوي، ص02.
عبد القادر شرشار	السردية اللسانية السرديات	- تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص51 - المرجع نفسه، ص41.
مخلوف عامر	السرديات نظرية السرد	- توظيف التراث في الرواية الجزائرية –بحث في الرواية المكتوبة باللغة العربية، ص35. - المرجع نفسه، ص41.
منصوري مصطفى	السرديات	- يظهر ذلك من خلال عنوان رسالته سرديات جيرار جنيت وأثرها في النقد العربي الحديث، ويوضح الباحث المصطلح أكثر أثناء دراسته لمصطلح السرديات، ص215.
نادية بوشفرة	السرديات	- لقد استعملت الباحثة الجزائرية نادية بوشفرة مصطلح السريات كمصطلح مقابل للمصطلح الأجنبي **Narratologie** إلّا أنها أضافت مصطلحات أخرى، كـ "نحو السرد أو علو السرد، أو علم القص، أو حتى نظرية القصة، أو السردانية، هي مصطلحات تحيل في منظورها إلى مفهوم واحد هو **Narratologie** "[60] وهذا المصطلح يظهر جليا في رسالة الباحثة المعنونة بـ "علم السرديات في النقد الفرنسي المعاصر"

وافية بن مسعود	السرديات	مقال لها نُشِر في مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بعنوان حدود السرديات، ص142.
مختار لزعر/ حنيفي بناصر	السردية، علم السرد، نظرية القصة، القصصية أو المسردية، القصيات، السردلوجيا، الناراتولوجيا، كل هذه المصطلحات في نظر الباحثين تصب في مصطلح واحد هو Narratologie.	

إنّ الحديث عن أزمة المصطلح السردي في النقد عامة والنقد الجزائري خاصة، وتحديد ما يقابل المصطلحات المختلفة باللغات الأخرى، فذلك غيض من فيض، لأن هناك الكثير من المصطلحات المختلفة في كتب يحرص معظم المؤلفين والمترجمين على الاجتهاد في وضع مقابل لها باللغة العربية، دون النظر إلى المؤلفين الذين سبقوا وضع مصطلحات مشابهة لها، والعامل الأساسي في ذلك هو الاجتهاد الشخصي الذي ولّد أزمة في المصطلحات أدت إلى أزمة حتى بين النقاد ليبقى المتلقي تائها في فوضى المصطلح وأي المصطلحات يستعمل ، وأيها الأصح والأصلح؟ وكيف يقوم بتوحيد المصطلح إذا كان لكلّ باحث مصطلح خاص به في ظل غياب أكاديمية تتولى إقرار المصطلحات والاتفاق حولها.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم (الأنواع، الوظائف والبنيات)، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008.
- أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، 2007م.
- أحمد فرشوخ، حياة النص دراسات في السرد، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2004م،.
- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ط01، 1990م،.
- جيرار جنيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر. مُحَمَّد معتصم، تق. سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ط1، 2000.
- حنيفي بناصر ومختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعة-الجزائر، 2009..
- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-إنجليزي-فرنسي)، دار الحكمة، 2000م.
- سمير مرزوقي وجميل شاكر، نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.دت.
- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التبئير)، المركز الثقافي العربي-الدار البيضاء المغرب، ط3، 1997،.
- عبد الحميد بوارير، البطل الملحمي والبطل الضحية في الأدب الشفوي، دراسة حول خطاب المرويان الشفوية- الأداء- الشكل – الدلالة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،.
- عبد الله أبو هيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2000م.
- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات دار الأديب، ط1، 1998..
- عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1998..
- عبد الملك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993م.
- عبد الله أبو هيف، المصطلح السردي تعريبا وترجمة في النقد الأدبي الحديث، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج28، ع01، 2006م.
- عثمان بدري، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ – دراسة تطبيقية- طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية، الجزائر، 2007.
- فولفانغ كايزر، العمل الفني اللغوي، مدخل إلى علم الأدب، تر. تق، أبو العيد دودو، دار الحكمة، الجزائر، ج2، فيفري 2000م.
- مختار ملاس، تجربة الزمن في الرواية العربية (رجال في الشمس) نموذجا، الجزائر، 2007.
- مولاي بوخاتم، مصطلحات النقد السيميائي، الإشكالية والأصول، والامتداد، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2004/2003،.
- منصوري مصطفى، سرديات جيرار وأثرها في النقد العربي، رسالة دكتوراه، مخطوط، جامعة سيدي بلعباس، 2008..
- ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج:2، ط1، 2005.
- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008..
- وافية بن مسعود، في حدود السرديات، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ع4، 2006م،.
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

الهوامش:

1- حنفي بناصر ومختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها المنهجية، ص 145. 1

- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ط01، 1990م، ص 2.194
- سورة سبأ، الآية: 10-11. 3
- ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج:2، ط1، 2005، ص604. 4
- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم (الأنواع، الوظائف والبنيات)، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص32. 5
- ابن منظور، لسان العرب، مادة القصص، مج4، ص518. 6
- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، ص 28. 7
8- ابن منظور، لسان العرب، مادة حكى، مج8، 179.
- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، ص103. 9
- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، ص33. 10
- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ر و ى)، مج8، ص322. 11
- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، ص28. 12
- ابن منظور، لسان العرب، مادة (خ ب ر)، مج3، ص223. 13
- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، ص33. 14
- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، ص34. 15
16 - عثمان بدري، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ – دراسة تطبيقية- طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية، الجزائر، 2007، ص139.
- مختار ملاس، تجربة الزمن في الرواية العربية (رجال في الشمس) نموذجا، الجزائر، 2007، ص139. 17
18- عبد الله أبو هيف، المصطلح السردي تعريبا وترجمة في النقد الأدبي الحديث، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج28، ع01، 2006م، ص30.
19- المرجع نفسه، 32.
20- أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، 2007م، ص28.
- ختار ملاس، تجربة الزمن في الرواية العربية، ص38. 21
- عبد الملك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993م، ص84. 22
- سمير مرزوقي وجميل شاكر، نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص16. 23
- عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص27. 24
- وافية بن مسعود، في حدود السرديات، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ع4، 2006م، ص14. 25
- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص56. 26
- أحمد فرشوخ، حياة النص دراسات في السرد، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2004م، ص120. 27
- عبد الله أبو هيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2000م، ص176. 28
- المرجع نفسه، ص116. 29
- فولفانغ كايزر، العمل الفني اللغوي، مدخل إلى علم الأدب، تر. تق، أبو العيد دودو، دار الحكمة، الجزائر، ج2، فيفري 2000م، ص540..30
- عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، ص28. 31
- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص69. 32
- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص30. 33
- سمير مرزوقي وجميل شاكر، نظرية القصة، ص16. 34
- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص68. 35
- جيرار جنيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر. مُحَمَّد معتصم، تق. سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ط1، ص13. 36
- المرجع نفسه، ص14. 37
- المرجع نفسه، ص18. 38
- المرجع نفسه، ص18. 39
- المرجع نفسه، ص19. 40
41- جيرار جنيت ، عودة إلى خطاب الحكاية، ص19.
42- مختار ملاس، تجربة الزمن في الرواية العربية، ص33 .
43- مولاي بوخاتم، مصطلحات النقد السيميائي، الإشكالية والأصول، والامتداد، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2004/2003، ص 247.
44- مختار ملاس، تجربة الزمن في الرواية العربية، ص 36.
45- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص 40.
46- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح السردي، ص 238.
47- جيرار جنيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر.مُحَمَّد معتصم، تق، سعيد يقطين، ص05.

48- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح السردي، ص249.
49- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص249.
50- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-إنجليزي-فرنسي)، دار الحكمة، 2000م ص121.
51- عبد الحديد بواريو، البطل الملحمي والبطل الضحية في الأدب الشفوي، دراسة حول خطاب المرويان الشفوية- الأداء- الشكل – الدلالة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص02.
52- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص52.
53- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص31.
54- المرجع نفسه، ص29.
55- حنيفي بناصر ، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميماتها المنهجية، ص153.
56- منصوري مصطفى، سرديات جيرار وأثرها في النقد العربي، ص229.
57- ينظر، جيرار جنيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر. مُحَمَّد معتصم، ص17.
* يظهر ذلك في قوله رشيد بن مالك: " إن جيرار من السيميائيين الأوائل الذين أدخلوا مصطلح التبئير في حقل السيميائية السردية، وعالجه ضمن ما سماه بصيغ الحكاية مميزا في ذلك أنواع من التبئير"، ينظر: رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص75.

* يقول الباحث: " يعد جيرار جنيت G.genette الناقد السيميائي الوحيد من بين الأوائل الذين قاموا بإدخال بعض المصطلحات السردية"، ينظر مولاي بوخاتم، مصطلحات النقد السيميائي، الاشكالية والأصول، والامتداد ، ص 247.
1- المرجع نفسه، ص 249.
59- مولاي بوخاتم، مصطلحات النقد السماوي، ص250.
60 - ناية بوشفرة، مباحث في السيميائيات السردية، ص29.